

ادمان الانترنت لدى اللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة وعلاقته بكل
من الاغتراب النفسي والصحة النفسية

أ.م.د عقيل جارح صبر

أ.م.د محمد رحيم فعيل

أ.د رياض نوري عباس

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

تضمن المقدمة واهمية البحث وتطرق فيها الباحثون بالاقبال على الانترنت اذا اتفق مع المعايير السوية يكون امرا طبيعيا ويساعد على النمو النفسي والعقلي اما اذا تجاوز حدود السواء اصبح سلوكا مضطربا او ما يسمى بإدمان الانترنت فالعامل النفسي له دور كبير على تقدم وتطور مستوى اللاعب فأى خلل او نقص في الحالة النفسية والصحية له تأثيرا مباشرا على قدرته وادائه بشكل خاص وعلى الفريق ككل اما مشكلة البحث هي ان الاستعمال المفرط للإنترنت الذي قد يؤدي الى تحطيم المنظومة القيمية الرياضية والاخلاقية والاجتماعية والصحية لدى عينة البحث كونهم من اللاعبين الناشئين المراهقين الذين يتوفر لديهم وقت اكثر للعب والتسلية اكثر من شرائح المجتمع الاخرى بغياب البرامج الضرورية في ظل الظروف التي يمر بها بلدنا وكانت اهداف البحث هي التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والاغتراب النفسي لدى اللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة والتعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والصحة النفسية لدى اللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة واستخدم الباحثون المنهج الوصفي باسلوبى الدراسة المسحية والارتباطية وتمثلت عينة البحث باللعبين الناشئين الذين يمثلون منتخبى محافظتي البصرة وميسان المشاركين في بطولة مجموعة انتر التي اقيمت في بغداد والبالغ عددهم (٢٠) لاعبا.

Summary of the research

Internet addiction among emerging players in volleyball and its relationship with both Psychological alienation and mental health

Asst.prof.Dr.Mohammed Rahim Fail

Asst.prof.Dr.AqeelJarehSabr

Prof .Dr . Riyadh Noori Abas

Summary of the research: The introduction and the importance of the research included in it the researchers touched on the fact that the demand on the Internet, if it is in agreement with the normal standards, is a natural matter and helps the psychological and mental development. Any defect or deficiency in the psychological and health status has a direct impact on its ability and performance in particular and on the team as a whole. As for the problem of research, it is that excessive use of the Internet that may lead to the destruction of the sports, moral, social and health value system of the

research sample being one of the teenage young players Those who have more time to play and have fun than other segments of society in the absence of the necessary programs in light of the circumstances that our country is going through, and the objectives of the research were to identify the relationship between Internet addiction and psychological alienation among emerging players in volleyball and to identify the relationship between Internet addiction and mental health among emerging players In volleyball, the researchers used the descriptive approach in the two methods of survey and correlational study. The research sample was represented by the young players who represent the teams of Basra and Maysan governorates participating in the Inter group championship that was held in Baghdad, totaling (20) players

١ - التعريف بالبحث:

١-١ المقدمة البحثية:

ان أي سلوك يقوم به الفرد يعد سلوك طبيعي اذا كان في حدود المعايير الثقافية والاجتماعية المتعارف عليها واذا كان متناسبا مع مستوى نموه الجسمي والعقلي اما اذا تجاوز حدود هذه المعايير وتكرر بدرجة بالغة عندئذ نحكم على هذا التصرف بالشذوذ هكذا الاقبال على الانترنت اذا اتفق مع المعايير السوية يكون امرا طبيعيا ويساعد على النمو النفسي والعقلي اما اذا تجاوز حدود السواء اصبح سلوكا مضطربا او ما يسمى بإدمان الانترنت، ويعد الاغتراب النفسي من المشاكل الخطيرة التي من الممكن أن تظهر في أي مجتمع وتزداد بنسبة كبيرة لدى اللاعبين في سن المراهقة، وتسبب هذه الظاهرة نتائج كبيرة تترتب عليها، مما تؤثر على الصحة النفسية بالكامل لدى الرياضي وتؤثر على الحياة الاجتماعية والتواصل بينه وبين الآخرين، وكما نعرف أن أساس أي مجتمع رياضي كان، هو القوة الشبابية التي تقوم بالمساهمة بصورة فعالة في نهضة المجتمع والرفع من شأنه، وتعد لعبة الكرة الطائرة من الالعاب الرياضية التي يبذل بها مجهودا بدنيا كبيرا طيل فترة المباراة الامر الذي يؤدي الى تعرضه لضغوط نفسية كبيرة لذا فالعامل النفسي له دور كبير على تقدم وتطور مستوى اللاعب فاي خلل او نقص في الحالة النفسية والصحية له تأثيرا مباشر على قدرته وادائه بشكل خاص وعلى الفريق ككل ومن هنا تجلت اهمية البحث الحالي نظرا لخصوصية الفئة العمرية المستخدمة في البحث كونهم من الناشئين المراهقين الذين يتعرضون لضغوط الحياة المختلفة فهم اكثر عرضة للاستعمال المرضي للانترنت الناتج عن الخصائص النفسية والنمائية لمرحلتي المراهقة والرشد.

١-٢ مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثون في المجال الرياضي قد لاحظوا بعض الاثار السلبية والصحية التي قد تظهر على اللاعبين اثناء التدريب والمنافسة الرياضية والتي منها الغياب او التأخر المتكرر عن التمرين وغير المبرر والوقوع في مشاكل مع المدربين واللاعبين في نفس الفريق

والتقصير والملل في اداء الواجبات المناطة بهم اثناء التمارين الرياضية المختلفة وبعض الظواهر السلوكية كالعزلة عن المجتمع والبيئة المحيطة وعدم التكيف بالشكل الصحيح الامر الذي دفع الباحثون اجراء هذه الدراسة والبحث في مسبباتها الناتجة عن الاستعمال المفرط للإنترنت الذي قد يؤدي الى تحطيم المنظومة القيمية الرياضية والاخلاقية والاجتماعية والصحية لدى عينة البحث كونهم من اللاعبين الناشئين المراهقين الذين يتوفر لديهم وقت اكثر للعب والتسلية اكثر من شرائح المجتمع الاخرى بغياب البرامج الضرورية في ظل الظروف التي يمر بها بلدنا.

٣-١ أهداف البحث:

١- التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والاغتراب النفسي لدى اللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة.

٢- التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والصحة النفسية لدى اللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة.

٣- التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى اللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة.

٤-١ مجالات البحث:

١-٤-١ المجال البشري : لاعبي منتخبات الناشئين بالكرة الطائرة في محافظتي البصرة وميسان .

١-٤-٢ المجال المكاني:القاعات والملاعب الرياضية الخاصة بالفرق .

١-٤-٣ المجال الزمني : من ١/١٢/٢٠٢٠ لغاية ١٥/٢/٢٠٢١

٢- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوبي المسح والعلاقات الارتباطية.

٢-٢ عينة البحث:هم جميع الافراد او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحثون ان يعمم النتائج عليها (٢١٧): (٥) وتألقت عينة الدراسة من (٢٠) لاعبا يمثلون منتخبات الناشئين بالكرة الطائرة في محافظتي البصرة وميسان.

٢-٣ إجراءات البحث الميدانية:

٢-٣-١ تحديد الظاهرة المراد دراستها: ينبغي تحديد الظاهرة المطلوب دراستها وان يكون مفهومها وحدودها واضحين تماما وان الظاهرة قيد الدراسة هي ادمان الانترنت وعلاقته بكل من الاغتراب النفسي والصحة النفسية .٢-٣-٢ الغرض من اجراء لدراسة: ان من اهداف الدراسة تطبيق مقياسالادمان الانترنتوالتعرف على العلاقة بينالاغتراب النفسي والصحة النفسيةللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة.

٣-٣-٢ المقاييس المستخدمة في البحث:

٣-٣-٢-١ مقياس ادمان الانترنت: اعدته بشرى اسماعيل (٢٠٠٧: ١) يتكون المقياس من (٦٠) فقرة توزعت على (٦) مجالات وحرصت معدة المقياس على ان تكون العبارات قصيرة وسهلة ومفهومة وواضحة للعينة ويختار الفرد احد البدائل للاجابة (تتطبق احيانا، تنطبق الى حد ما ، لا تنطبق).

٣-٣-٢-٢ مقياس الاغتراب النفسي: اعدته كامل عبود (٢٠٠٨: ٣) المقنن على البيئة العراقية ويتكون المقياس من (٤٨) فقرة موزعة على (٦) مجالات وتتم الاجابة على سلم خماسي التقدير (موافق بشدة، موافق، موافق احيانا، غير موافق، غير موافق بشدة).

٣-٣-٢-٣ مقياس الصحة النفسية: المعد من قبل كامل علوان وسناء مجول (١٩٩٧: ٤) ويتكون من (٢٤) فقرة تجسد امورا تعنى بالصحة النفسية وتكون الاجابة عنها وفق بدائل (نعم ، احيانا، لا).

٣-٣-٢-٤ صلاحية المقاييس: تم عرض المقاييس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الاختصاص والبالغ عددهم (١٥) خبيراً من اجل التعرف على مدى صلاحيتها ومناسبتها لقياس ما وضعت له وبعد ان ابدى الخبراء آرائهم قام الباحثون بتحليل النتائج باعتماد النسبة المئوية ومربع كاي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣-٣-٢-٥ التجربة الاستطلاعية: قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية قبل تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (١٠) لاعبين من خارج العينة الاساسية من اللاعبين الناشئين في المدرسة التخصصية في ابي الخصيب وذلك بتاريخ ١٦/١٢/٢٠٢٠ من اجل التعرف على وضوح الفقرات والوقت الكاف للاجابة .

٣-٣-٢-٦ التجربة الرئيسية: قام الباحثون بتطبيق المقاييس على عينة البحث والبالغ عددهم (٢٠) لاعبا يمثلون منتخب الناشئين في محافظة البصرة وميسان وكان ذلك بتاريخ ١٦-١-٢٠٢١ .

٣-٢-٧ مؤشر الصدق والثبات للمقاييس:

٣-٢-٨-١: صدق المقاييس: صدق المحكمين"يحسب هذا الصدق بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يجري عليه الاختبار فاذا اقر الخبراء ان هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء "(٢:٦٧). وقد تحقق الباحثون من هذا النوع من الصدق من خلال اراء الخبراء المتقدمة .

٣-٢-٨-٢ الثبات: طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم كل استبيان الى جزئين ،الجزء الاول يحمل الفقرات ذات الارقام الفردية والجزء الثاني يحمل الفقرات ذات الارقام الزوجية وتم حساب معامل الارتباط بيرسون والذي بلغ (٠,٧٨٥) لمقياس ادمان الانترنت وبلغ (٠,٨١٢) لمقياس الاغتراب النفسي وبلغ (٠,٨٣١).

٣- عرض وتحليل ومناقشة نتائج العلاقة بين مقياس ادمان الانترنت ومقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية :

جدول (١) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
١٩,٧	٨٧,٦٩	ادمان الانترنت
١٧,٩	٨٢,٦	الاغتراب النفسي
٣٧,٦٥٨	١٣٦	الصحة النفسية

جدول (٢) يبين قيمة الارتباط بين متغيرات الدراسة

الصحة النفسية	الاغتراب النفسي	ادمان الانترنت	المتغيرات
0.492	0.669		ادمان الانترنت
0.476		0.669	الاغتراب النفسي
	0.476	0.492	الصحة النفسية

العلاقة معنوية إذا كانت الدرجة المحسوبة أعلى من الدرجة الجدولية البالغة (0.444) عند درجة حرية (18) وتحت مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدولين (١،٢) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت والاغتراب النفسي والصحة النفسية وكذلك وجود علاقة ارتباط بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى اللاعبين الناشئين بالكرة الطائرة اذا اوضحت النتائج ان انخفاض مستوى اللاعبين الناشئين في الاداء يعود الى الافراط في استعمال الانترنت وخاصة لاغراض الترويح والترفيه يعوق الاداء الرياضي وان الوحدة النفسية والسهر لاوقاتمتاخره والغياب والتاخر عن الحضور والالتزام بوقت التمرين والتدريب ما هي الا نتائج للاستعمال المفرط للانترنت وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Duran, M ٢٠٠٣ : ٦) ان الاستعمال المفرط للانترنت يؤدي الى مشكلات جسدية ونفسية وتربوية وسلوكية كبيرة وان الاثار السلبية لادمان الانترنت تفوق الاثار الايجابية، وكان ذلك احد الاسباب في عدم حصول افراد العينة على المراكز المتقدمة وهم اللاعبين الناشئين الذين مثلو محافظتي البصرة وميسان في بطولة مجموعة انتر التي اقيمت في العاصمة بغداد وعلى صالة الشعب للالعاب الرياضية لمدة ثلاثة ايام والتي شارك فيها (١٤) منتخب مثلو اغلب المحافظات العراقية من الشمال الى الجنوب فلادمان مرتبط بزيادة الوحدة والاكتئاب والميل الى زيادة التوتر لدى اللاعب ومن علاماته المرور بخبرات الفشل والقلق والتعب وتقلب المزاج والضجر وهذه بمجموعها عوامل تؤدي الى تدني في مستوى اللاعبين ودافعيتهم نحو تحقيق الانجاز وهذا ما اكدته (Kraut et al 2001) ان سبب ما تشكله هذه الاعراض من اضطرابات نفسية لدى الفرد يجعل منه بان يكون انسحابيا وغير قادر على اداء واجباته بالشكل المطلوب (١٣١: ٧)

وقد زاد انتشار هذه الظاهرة بصورة كبيرة جداً في النصف الثاني من القرن العشرين مما أدت إلى بحث ومشاركة الباحثين والتطلع ومحاولة كشف أسبابها، كما قال الكثير أن الإغتراب النفسي لقد ظهر نتيجة وجود فجوة كبيرة جداً بين المعدل المادي السريع في هذا الوقت وبين المعدل المعنوي البطيء جداً، مما أثر على الصحة النفسية للإنسان المعاصر في هذا الوقت. مما جعل الفرد يشعر بشعور غريب نحو الحياة ونحو الأفراد أيضاً و فقد الإلتناء لأي شيء حوله، وقد أصبحت العلاقات بين الأشخاص معدومة الحميمة والقرب عن ما سبق من الأزمنة الأخرى، وأصبح الإنسان يتعاشى أزمة صعبة في مجتمعه قد تعيقه عن القيام بالكثير مما يريد أن يصبح عليه. يوجد ارتباط قوي بين الاغتراب النفسي وبين ثقافة المجتمع ويترتب عليه نتائج كثيرة جداً، وقد يغترب الفرد عن الثقافات الإجتماعية والجماهيرية أيضاً، ويجد نفسه وحيداً منعزلاً عن الأجواء المحيطة به، الإغتراب النفسي أيضاً يعتبر اغتراب عن القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع، ويصبح الإنسان بعيد كل البعد عن هذه القيم المجتمعية، قد يعتقد الكثير أن الإلتناء هو العملة الأخرى للإغتراب أو المضاة لها، ومن خلالها نقوم بالتعريف عن مفهوم الإغتراب بطريقة حديثة ومبسطة.

٤- ١ الاستنتاجات :

- ١- يعد مقياس ادمان الانترنت اداة للكشف عن مستوى الاستعمال المفرط للاعبين الناشئين بالكرة الطائرة.
- ٢- يعد مقياسيا لاغتراب النفسي والصحة النفسية اداة للكشف عن الحالة النفسية والصحية للاعبين الناشئين بالكرة الطائرة.
- ٣- وجود علاقة ارتباط بين ادمان الانترنت وكل من الاغتراب النفسي والصحة النفسية للاعبين الناشئين بالكرة الطائرة.

٤- ٢ التوصيات:

- ١- ضرورة وضع ضوابط مقيدة لاستعمال الانترنت بهدف تحقيق اغراض واضحة ومحددة.
- ٢- تفعيل دور الرقابة وتوجيه اللاعبين نحو الاستعمال الامثل للانترنت.
- ٣- التاكيد على اهمية دور المدرب والاسرة الرياضية في تنمية السلوك الاخلاقي في نفوس اللاعبين.
- ٤- اقامة دورات ارشادية وتوعويه للاعبين الغرض منها تعريف اللاعبين بالاثار السلبية الناتجة عن الاستعمال المفرط للانترنت.

المصادر العربية والاجنبية :

- ١-بشرى اسماعيل ارنوط: ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع٥٥، مصر، ٢٠٠٧.
 - ٢-خير الدين علي عويس وعصام الهلالي : الاجتماع الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
 - ٣-كامل عبود : بناء وتقنين مقياس الاغتراب النفسي لدى بعض رياضي الالعاب الفردية والفرقية(اطروحة دكتوراه)، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
 - ٤-كامل علوان الزبيدي و سناء مجول الهزاع: بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعات ، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع٢٢، ١٩٩٧.
 - ٥-محمد خليل عباس واخرون : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١١ .
- 6-Duran, M (2003): *Internet addiction disorder*. [http://allpsych.Com/journal/internet addiction.html](http://allpsych.Com/journal/internet%20addiction.html).
- 7-Kraut, R.; Patterson, J.; Lundmark, V; and Scherlis, W (1998): Internet Paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being, *American Psychology*, Vol. 539, PP. 1017-1031.